العراق وروسيا يوقعان اتفاقا بقيمة 40 مليار دولار

موسكو - رويترز

□ من المتوقع أن توقع بين العراق وروسيا اتفاقية تعاون اقتصادي في أوائل الشهر المقبل بقيمة 40 مليار دولار، وأكد مسئول روسي بارز أول من أمس انه يجري الترتيب للاتفاق ومدته خمسة أعوام ويشمل التعاون في مجالات النفط والكهرباء والنقل رغم سعي الادارة الأميركية الى حشد تأييد دولي لهجوم ضد العراق للاطاحة بالرئيس صدام حسين.

وتوقع سفير العراق لدى موسكو عباس خلف في حديث ادلى به لصحيفة محلية ان يوقع رئيس الوزراء ميخائيل كاسيانوف على الوثيقة في موسكو قبل نقلها الى بغداد لتوقيع العراق عليها. وقال السفير «أن مراسم التوقيع ستتم في بغداد، ونأمل ان تكون في النصف الاول من سبتبمر/أيلول».

واكدت انباء اقتراب ابرام الاتفاق وجهة النظر التي ترى ان موسكو غير مستعدة للتخلي عن شراكة اقتصادية مربحة مع العراق رغم الضغوط السياسية من واشنطن، واشارت موسكو الى انها ستبقي على علاقاتها مع ايران وكوريا الشمالية التي وصفها بوش بانها والعراق اضلاع في محور الشر بل ستسعى ايضا لتعزيزها.

وقال مسئولون اميركيون يوم السبت الماضي انهم لايرغبون في الدخول في صدام علني مع موسكو وان على روسيا أن تضع نصب عينيها التزاماتها في إطار قرارات مجلس الأمن الدولي.

وقالت المتحدثة باسم البيت الابيض، كلير بوتشان، نحن واثقون ان روسيا تعي التزاماتها في ضوء قرارات مجلس الامن الدولي وانها ستلتزم بها.

واعرب وزير النفط الكويتي بالوكالة الشيخ أحمد الفهد الصباح، بالوكالة الموجود حاليا في موسكو للمشاركة في محادثات على مستوى عال عن وجهة نظر مشابهة. وقال للصحفيين نفهم العلاقات بين روسيا والعراق وسندعم بالفعل تطوير حقول النفط في العراق.

وتابع ولكن نأمل ان يجري ذلك تحت مظلة الامم المتحدة. نحن متأكدون ان الشركات الروسية ستنفذ الاتفاقات فقط في داخل اطر الامم المتحدة. وقال مستشار رئيس الوزراء ،أوليج يوكليميشيف، ان الاتفاقية لاتنتهك عقوبات الامم المتحدة على العراق وانها تتوافق مع الاتفاقيات الدولية الحالية. وقال خلف في حديثه الصحفي ان العقوبات لا تشمل مجالات التعاون التي يغطيها الاتفاق وقال ليس هناك ماينتهك العقوبات لذا يمكن البدء قبل رفع العقوبات. وفي اشارة للتعاون في مجال النقل الجوي قال العقوبات تحظر بناء مطارات عسكرية ولكننا نتحدث عن مطارات مدنية.

وسئل عن حجم الاتفاق فاجاب تقديراتنا 40 مليار دولار. العراق لديه هذا المال. يمكن ان نبيع العراق نفطاً قيمته 14 مليار دولار في عام واحد. سنعطي الروس الاولوية القصوى.

شركة الكهرباء الفرنسية تبدأ الانتاج في مصر

القاهرة - رويترز

□ اعلنت شركة الكهرباء الفرنسية أمس الأول انها انتجت اول كيلوواط في مصر في محطة عين سخنة في السويس. وقد تم اختبار للانتاجية والربط مع الشبكة المصرية، علماً بأن إنتاج المحطة يقدر بـ 680 ميغاواط مقرر في الثالث من يناير/ كانون الثاني 2003. وكانت مؤسسة كهرباء فرنسا قد فازت في 1999 باستدراج عروض لبناء واستثمار محطتين حراريتين تعملان على الغاز، احداهما في عين سخنة على خليج السويس والاخرى في بور سعيد على ساحل المتوسط.

ويفترض ان يتم تشغيل محطة بورسعيد التي تنتج ايضا 680 ميغاواط في الثالث من يوليو/تموز 2003. وستؤمن المحطتان 10٪ من انتاج الطاقة الكهربائية في مصر.

ويمنح الاتفاق الموقع بين الشركة المصرية القابضة للكهرباء (حكومية) ومؤسسة كهرباء فرنسا (الشركة الفرنسية) امتياز استثمار على طريقة «بي أو تي» (بناء وتشغيل وتحويل) لمدة عشرين عاما تنتقل ملكية المحطتين بعدها الى مصر.

وتتحمل مؤسسة كهرباء فرنسا كامل قيمة الاستثمار الذي يبلغ 700 مليون دولار لبناء المحطتين. وقد أمّنت 30٪ منه وحصلت على قرض لتمويل الباقي. ورأت مؤسسة كهرباء فرنسا انه اكبر استثمار فرنسي حتى الآن في مصر منذ مشروع قناة السويس.

مؤشر بورصة عمان يتجاوز 180 نقطة

□ قال متعاملون ان البورصة الاردنية انتعشت أمس الاثنين وتجاوز مؤشرها حاجز 180 نقطة مع اقبال الصناديق على الشراء وسط تقارير عن معارضة داخلية في الولايات المتحدة لشن هجوم على العراق.

وارتفع المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي 1,08 في المئة ليغلق على 180,08 نقطة بعد تعاملات قيمتها الاجمالية 2,3 مليون دينار 3,2 مليون دولار.

وانعكاسا لهذه المشاعر الايجابية فاقت الاسهم الرابحة نظيرتها الخاسرة بواقع 43 سهما مقابل ثمانية اسهم في حين استقرت اسعار 24 سهما.

وقال طارق الانصاري مسؤول الاستثمارات في فرع المؤسسة العربية المصرفية في الاردن ان الاسهم ارتفعت بسبب آمال تتعلق بالعراق.

واضاف ان البورصة تهتز هذه الايام بسبب اي اخبار عن العراق.

وشجعت المستثمرين تقارير اعلامية اشارت الى اتساع المعارضة الداخلية في الولايات المتحدة لشن هجوم على العراق الشريك التجاري الرئيسي للاردن وان هذه المعارضة قد ترجئ شن هجوم على العراق او تمنعه.

وقال صقر مسئول الاستثمارات في بنك الاسكان ان السوق بدأت تتجاهل العراق وان هناك علامات على ان المستثمرين بدأوا يقبلون على الاسهم التي كانوا يتجاهلونها من قبل.

تلك الاسباب دفعت مؤشر بورصة عمّان في الرابع من يوليو/ تموز الماضي الى ارتفاع قياسي بسبب التوقعات بان تحقق الشركات ارباحا كبيرة. وحدت الارباح الكبيرة للشركات من خسائر مؤشر البورصة في الاسابيع الاخيرة.

وارتفع سهم الدخان والسجائر الدولية 3,22 في المئة ليغلق على 4,17 دينار بعد تداول اسهم قيمتها نحو 53720 دينارا.

وارتفع سهم دار الدواء وهي شركة كبيرة في مجال تصنيع الادوية ولها صادرات مهمة للعراق 1,63 في المئة ليغلق على خمسة دنانير بعد تداول اسهم قيمتها 217615 دينارا، ليغلق على 195 دينارا.

وارتفع سهم حديد الاردن 1,60 في المئة ليغلق على 1,90 دينار بعد تداول اسهم قيمتها 147818 دينارا.

وارتفع سهم مصانع الاسمنت وهي شركة الاسمنت الوحيدة في الاردن 0,65 في المئة ليغلق على 3,11 دينار بعد تداول اسهم قيمتها 60191 دينارا.

ارتفاع معدل البطالة إلى مستوى قياسي في هونج كونج

□ قالت هونج كونج أمس الاثنين ان معدل البطالة في الاقليم ارتفع الى مستوى قياسي بلغ 7,8 في المئة في الاشهر الثلاثة من مايو/ ايار الى يوليو/ تموز مع دخول خريجين جدد الى سوق العمل لكن زيادة مفاجئة في عدد الوظائف الجديدة تفتح باب الامل للاقتصاد المتعثر.

ويتوقع الاقتصاديون ان يبلغ معدل البطالة ثمانية في المئة قبل ان يتحسن قليلا في الربع الاخير من العام الجاري.

وزاد عدد العاملين بواقع 24300 في أول زيادة من نوعها منذ الفترة من اكتوبر/ تشرين الاول الى ديسمبر/ كانون الاول من العام الماضي كما ان هذا الرقم يمثل أكبر زيادة منذ خريف العام 1997.

لكن في المقابل بلغ عدد الداخلين الى سوق العمل 35 الفا.

وتشير هذه البيانات الى ان بعض الشركات بدأت توظف عاملين جددا مع ظهور بوادر على خروج الاقتصاد من ثاني ركود يعاني منه في اربع سنوات.

وكان اقتصاد هونج كونج انكمش بنسبة 0,5 في المئة في الربع الاول من العام بسبب تأثر شركاء هونج كونج التجاريين بالتباطؤ الاقتصادي العالمي. وتعلن بيانات الناتج المحلي الاجمالي للربع الثاني من العام في 3 أغسطس/ اب.

دول «أوبك» تجاوزت سقف الانتاج في يوليو الماضي

علي رودريجز

لندن - رويترز

قالت منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط «أوبك» أمس الاثنين ان دولها العشر المرتبطة بنظام الحصص الانتاجية تجاوزت سقف الانتاج الرسمي بمقدار 1,8 مليون برميل يوميا في شهر يوليو/ تموز الماضي.

وقالت المنظمة استنادا الى مصادر ثانوية ان اجمالي انتاج الدول العشر بلغ 23,5 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي بالمقارنة مع سقف الانتاج الرسمي البالغ 21,7 مليون برميل في اليوم. والمعروف أن العراق لايشارك في نظام الحصص بسبب العقوبات التي تفرضها عليه الامم المتحدة منذ عام 1999 بسبب اجتياحه للكويت.

السويد تفكر في الانضمام للعملة الأوروبية الموحدة العام المقبل

ستوكهولم - رويترز

□ اظهر استطلاع للرأي اجرته وكالة تيمو واعلنت نتائجه أمس الاثنين ان تأييد السويديين لتبني العملة الاوروبية الموحدة ازداد في أغسطس "اب" قبل شهر واحد من الانتخابات البرلمانية في البلاد.

والسويد عضو في الاتحاد الاوروبي لكنها مثل بريطانيا والدانمرك لم تنضم الى اليورو في الموجة الاولى التي بدأت عام 1999. وتعتزم ستوكهولم اجراء استفتاء عام على الانضمام للعملة الموحدة العام المقبل.

وأوضح الاستطلاع الذي نشرت نتائجه اليوم بصحيفة داجنز نيهيتر ان 94٪ من السويديين سيوافقون اذا اجري الاستفتاء الآن على التخلص من الكرونة واستخدام اليورو بدلا منها وذلك ارتفاعا من 84٪ في «ابريل/ نيسان» عندما اجري الاستطلاع السابق.

لكن المعارضة لليورو ازدادت أكثر من ثلاث نقاط مئوية الى 40٪ بينما انخفض عدد الحائرين الذين لم يحددوا رأيهم بعد اربع نقاط مئوية الى 11٪.

وزراء إيطاليا:
ينتقدون اتفاق الاستقرار الاقتصادي الأوروبي

لندن - رويترز

□ واصل الوزراء الايطاليون انتقاد اتفاق الاستقرار الاقتصادي الاوروبي أمس الأول قائلين ان دعم الاقتصاد في أوروبا يتطلب قدرا أكبر من المرونة.

وتساند الآن جميع الاحزاب الرئيسية داخل ائتلاف يمين الوسط برئاسة سيلفيو برلسكوني تخفيف قيود الاتفاق الذي يهدف لضمان ابقاء العجز القومي داخل نطاق السيطرة في منطقة اليورو.

وقال أومبرتو بوسي وزير الاصلاح الاداري ورئيس حزب رابطة الشمال الاتحادي والمنتقد البارز لسياسات الاتحاد الاوروبي لا أعلم ان كان الاتفاق سيخضع للتعديل لكن من الواضح أن الامر يتطلب على الاقل قدرا أكبر من المرونة.

وقال وزير الزراعة جوفاني أليمانو عضو حزب التحالف الوطني اليميني: هناك مشكلة بالتأكيد.

وأضاف: سيأخذ مجلس الوزراء موقفا ازاء هذه المسألة في بداية سبتمبر القادم.

ويطالب اتفاق الاستقرار الاقتصادي الحكومات بابقاء العجز في الميزانية داخل نطاق ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي وعدم تحقيق أي عجز في الموازنة بحلول العام 2004.

وفي حين أيد عدد كبير من الوزراء تعديل الاتفاق لزم برلسكوني ووزير الخزانة جوليو تريمونتي الصمت ولم يشاركا في الجدل الدائر.

وفسر بعض المحللين السياسيين صمتهما بأنه علامة على تأييدهما لدعوة التعديل لكنهما يريان أن ايطاليا ليست في وضع يمكنها من فتح جدل بشأن هذا الامر.

وتقول مصادر حكومية ان روما تأمل في أن تسعى فرنسا وألمانيا اللتان تبدوان في وضع أكثر تأزما من ايطاليا فيما يتعلق بالميزانية هذا العام لاحداث تعديلات في نهاية الامر.

وقد يكون من المؤكد أن يلقى هذا الطلب معارضة قوية من بروكسل والبنك المركزي الاوروبي والدول الصغيرة التي نجحت في الالتزام بالقيود الموضوعة.

وقال وزير المالية الاسباني كريستوبال مونتورو لصحيفة «الموندو» انه لا يعتقد أن الاتفاق الاوروبي في خطر.

وقال: نحن لا نواجه تشككا حقيقيا في اتفاق الاستقرار... بل نواجه جدلا مثارا نتيجة وضع الميزانية الحساس الذي وجدت بعض الدول نفسها فيه.

وفي حين يرجح ألا تتمكن ايطاليا من تحقيق أهدافها الخاصة بالميزانية هذا العام فانها ستبقى داخل حدود الثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

لكن الوزراء الايطاليين قلقون من ألا يتمكنوا في ظل بطء الانتعاش المتوقع من تنفيذ تعهداتهم بخفض الضرائب وزيادة الانفاق على البنية الاساسية مع الالتزام في الوقت نفسه بعدم تحقيق أي عجز في ميزانية العام 2004.

سوق وول ستريت: ستفقرنا جميعا !

ريتشارد درو*

□ يقول أحد المحللين: «ما سببه بعض الرؤساء التنفيذيين من أذى بالاقتصاد أكثر مما سببه أسامة بن لادن!».

تتزايد دعاوى الفساد في الشركات الاميركية يوميا، ويبدو أنه لا يوجد من يمتلك القدرة على ايقاف هذا الفساد، ولكن ديفيد أسبورن يقول اذا كنت تعتقد ان الخرق القانوني للضوابط المحاسبية هي المشكلة الوحيدة في الشركات الاميركية، فعليك باعادة النظر في اعتقادك.

لا يكف أحدهم عن التحدث عن مهماته، فهو مدير تمويل استثمار، ويريد من غيره أن يكون ملماً بما يجري من احداث اقتصادية. والامور اصبحت مشينة حقيقة، لكن ومن يدري لعلها تصبح اكثر سوءاً؟ وعندما رفع المدير هاتفه ليطلع على أحوال السوق أبدى امتعاضه.

أشياء كثيرة افسدت شهية صديقي، ليس فقط هبوط اسواق داوجونز، بل تفاصيل الأزمة الاقتصادية، فهناك انباء سيئة عن الانهيار الاقتصادي في الاسابيع الماضية تتعلق كلها بمفاجآت الاحتيال والخدع الأخرى في شركات أميركية كبرى.

رؤساء تنفيذيون لحوالي ألف من الشركات العامة الاميركية الكبرى يخضعون لاستجواب هيئة الأوراق المالية والصرافة ليشهدوا بصحة نتائجهم المالية في وقت قريب يعتبر هذا اختباراً لاعادة ثقة المستثمرين، وربما يعطي تأثيرا عكسيا. ثانيا: تشمل التحقيقات المصارف، وأخيرا هناك الاتصال الهاتفي من روبرت روبين وزير الخزانة السابق. لا أحد ينجو من الرائحة النتنة المنبعثة من فساد الشركات الاميركية. وقائمة الشركات ورؤسائها المشتبه بهم أو المتهمين جنائيا بخداع المستثمرين تزداد طولاً يوميا، وتشمل اسماء الشركات الآتية: انرون Enron وتيكو Tyco وGlobal Crossing وMartna Stewart وImclne وAOL وTime Warner والقائمة قابلة للزيادة. وكان روبرت روبين رمزاً للاصلاح الواقعي المبني على المعرفة الواسعة عندما كان وزيرا للخزانة لمدة أربع سنوات في عهد بيل كلنتون. وعندما يأتي يوم نكتشف فيه انه قد خضع للجشع، فذلك يوم مؤسف حقاً.

ورغم انه لم يأت ذلك اليوم بعد، الا اننا نعلم ان فيشر – وكيل الخزانة – قد اتصل في يوم ما من الخريف الماضي، مقدماً له التماساً مزعجاً. اصبحت شركة أنرون على حافة الانهيار، ويطلب روبين المساعدة في الضغط على الوكالات المصنفة بعدم تخفيض رأس مالها. وعين روبين بعد ذلك مديراً لمجموعة «سيتي كورب ْىُّىُ ْ» المالية والتي تعد انرون من اكبر عملائها، اَذاً هناك شعور بتورط روبين ولكنه غير مؤكد.

وتعتبر المشكلة بالنسبة لـ«سيتي كورب» في حد ذاتها تحت السيطرة. أما اتهام جي بي مورجان جيس تذ حُهفَ ْوفَّم فجاء اثناء جلسات الاستماع الرئاسية في الكونجرس، بأنها ساعدت انرون، الشركة التجارية الفاشلة، على انشاء شبكة من الشركاء الوهميين ومعاملات نقدية مضللة حتى تتمكن من اخفاء ديون متراكمة كالجبل عن الاسواق.

ويعلمنا التاريخ أنه عندما تتعثر البنوك فإن كل النظام الاقتصادي سينهار، ويستغرق التحقيق عن دور البنوك في كارثة شركة انرون شهوراً عدة.

يقول الرئيس التنفيذي للجنة التحقيق السناتور كارل ليفن «إنها قصة حزينة حسب اعتقادي، ولكننا لم نستمع الى نهاية فصولها بعد»، وستكون شهادة الرؤساء التنفيذيين للشركات عن تقاريرهم المالية في منتصف الشهر الجاري (اغسطس/آب) جزءاً من جهود التحقيقات التي ستشمل كل الجهات المعنية مثل الكابيتول هيل والبيت الابيض، وحتى الشركات نفسها، وذلك استجابة للاستياء العام من الشركات الاميركية حتى يتم استئصال هذا الداء الاقتصادي، حسب ما جاء عن هيئة الأوراق المالية والصرافة وعزمها القيام بهذه الاجراءات. واذا لم تعامل القضية بحسم وجدية ستكون مهزلة. ألم يطلب من الرؤساء التنفيذيين للشركات ان يكونوا صادقين اثناء الادلاء بشهاداتهم عن اوضاع شركاتهم؟ وأن لا يطلقوا الاكاذيب؟ يمكن ان تساعد هذه التحقيقات في اعادة بعض الثقة للأسواق الآن، وهذا هو المقصود من طلب هيئة الاوراق المالية والصرافة بالتحقيق مع الجهات المعنية. وربما تعطي هذه التحقيقات نتائج عكسية ذلك التحقيق مع الشركات قد يستغرق فترة طويلة، ومن ثم تكتشف مشكلات أخرى، وهذا بالطبع ما لا تحتاجه الاسواق. كما سيؤدي التحقيق مع هذا العدد الكبير من الرؤساء التنفيذيين إلى اثارة الخوف والاستقالات قبل توقيع الوثائق.

والآن تراقب وسائل الاعلام سجلات شركات عامة لا حصر لها بحثا عن نبأ مثير، وذلك سبب معقول ليتصبب الكثيرون عرقاً.

فقد جاء في تقرير لـ«واشنطن بوست» تزامن مع تحذير المحققين لشركة AOL عن احتمال وجود عملية احتيال في المحاسبة لديها مع محاولاتها دعم رأسمالها لاتمام شراء Time Warner (وهو اتحاد شركات يبدو الفساد فيه على مدار الساعة)، وعلى قمة كل هذه الحوادث، صدور مجموعة من اللوائح المحاسبيه الجديدة الصارمة والتي حصلت على الموافقة النهائية من واشنطن اخيراً، هذه اللوائح تشكل هيئة رقابة صارمة على المدققين. كما تتعهد تلك اللوائح بوضع الرؤساء التنفيذيين للشركات الذين يتورطون في قضايا غش خلف القضبان لسنوات عدة.

وتعتبر الموافقة على القوانين المالية الجديدة السبب الرئيسي الذي أدى إلى ارتفاع مؤشرات داو جونز اخيراً لتحلّق إلى اكثر من 500 نقطة، وقد رحب بعض رؤساء الشركات التنفيذيين بالاجراءات الجديدة، قائلين إنهم لا يظهرون أي شفقة تجاه نظرائهم الذين يعبثون بمكانتهم. يقول الرئيس التنفيذي لشركة جون هانكوك للخدمات المالية في بوسطن، ديفيد داليساندور: هناك مجموعة من رؤساء الشركات التنفيذيين الحقت باقتصادنا من الضرر اكثر مما الحقه اسامة بن لادن والقاعدة جميعاً».

وخلال وجبة الغداء مع صديقي ظلت اجابتي الوحيدة هي «نعم، أعلم أنها سيئة» فيما واصل قائلا: «لاحظنا اخيراً أنه قدمت دعاوى ضد «WorldCom» بالاضافة إلى اثنين من رؤسائها التنفيذيين السابقين، ومن بينهم رئيسها التنفيذي السابق بيرنارد إبرز. وبعد الكشف عن أخطاء في المحاسبة تقدر بـ 3,8 بليون دولار في نفقات التشغيل فقط، فان الشركة لا تستطيع ان تفي باهداف الارباح (المتعهدة) لدى وول ستريت، اذ هي الآن في حالة إفلاس. إن خطأ في المحاسبة من هذا القبيل يؤدي الى نهاية الشركة، وهي ثاني اكبر شركة اتصالات في اميركا، والتي ترعى نصف خدمات الاتصال عبر الانترنت داخلها، بالاضافة إلى نقل معظم المعلومات إلى بعض الوكالات الحكومية الرئيسية. هذه المشكلات وحدها ستسبب عسر هضم خطيراً للكثيرين. يقول بعض المحللين ان هذه القضية تعتبر «محنة ضرورية» اذ ان هبوط السوق مثل احتراق الغابات الطبيعية يؤدي إلى اخماد الزيادات الجنونية للشركات في التسعينات، ومن ثم يعيد التوازن والصحة إلى الاسواق.

لكن سيكون الثمن بالطبع باهظاً، فهناك ملايين الأميركيين من كبار السن الذين يؤخرون التقاعد بسبب تبخر مدخراتهم القائمة على سوق الاوراق المالية.

وسيؤثر الهبوط على جميع الاسواق الرئيسية في العالم بسبب الفضائح المالية في الشركات الاميركية، وسيضطرب الاقتصاد الاميركي بالتأكيد اذا استمرت هذه الكارثة الاقتصادية فترة اطول، الامر الذي يجبر الشركات لكي تسعى جاهدة إلى زيادة رؤوس اموالها. وسيعم الداء سريعا جميع انحاء المعمورة بسبب ما يجري في اميركا.

* خدمة «الاندبندنت»
خاص بـ«الوسط»